مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

الانتخابات العراقية والمصالح الإيرانية

العراق: الطريق نحو الفوضى

داعش تستأنف نشاطها في ديالى (٢-٢)

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

السنة الثانية

العدد ((٧٢))

الاثنين / ١٢ / ٥ / ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- العراق والانتخابات البرلمانية الحالية | ٣

مقالات استراتيجية

- الانتخابات العراقية والمصالح الإيرانية | ٥
- تجدد الحرب في العراق عشية الانتخابات | ٨
- العراق: الطريق نحو الفوضى | ١٠
- داعش تستأنف نشاطها في ديالى (٢-٢) | ١٤

شؤون اقتصادية

- الولايات المتحدة تنتقد تصريحات حكومة الإقليم حول التصدير الأحادي للنفط | ١٧

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

مؤيد جبار حسن

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

العدد [٧٢]

العراق والانتخابات البرلمانية الحالية

ننشر في هذا العدد ترجمات ملخصة لثلاث مواد استراتيجية مهمة تناولت الانتخابات البرلمانية الحالية التي من المؤكد أنها **ستفرز قائمة دولة القانون كأكبر قائمة، ولربما ستحصد ثلث مقاعد البرلمان**، ومن الواضح أن هذه المقالات تتضمن معلومات تحليلية مهمة تهم المهتمين بالشأن العام وصناع القرار، ونحن بدورنا نؤكد باستمرار على **ضرورة متابعة ما يكتبه الآخرون** وخاصة في الولايات المتحدة عن العراق وما تحصل فيه من أحداث، ونؤكد كذلك على **ضرورة التعرف على طريقة تفكير الطرف الآخر**، كخطوة ضرورية تمهد للتعامل معه بمهنية عالية بعيدة عن العواطف السطحية وردود الأفعال المتشنجة.

فمما ورد في المقال الاستراتيجي **"الانتخابات العراقية والمصالح الإيرانية"** للكاتب **"كينيث بولاك"** الخبير في الشؤون السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط وخاصة العراق وإيران والسعودية والزميل في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز الفقرات الآتية:

[أما أمريكا فأحياناً تبالغ بمقدار النفوذ الإيراني في العراق وأحياناً تقلل من أهميته، **وفي الحقيقة إن لإيران نفوذاً واسعاً في هذا البلد** يكاد يكون أكبر من نفوذ أي بلد آخر بل وأكثر بكثير من نفوذ الولايات المتحدة نفسها]

[إيران تريد المحافظة على نفوذها وحفظ الهيمنة الشيعية في البلاد، وتجنب الحرب الأهلية وإيجاد بديل للمالكي، ولكن المشكلة تكمن في أن **الانتخابات العراقية يمكن أن تقلب الموازين بسهولة**]

[من المرجح أن يحرز ائتلاف المالكي أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات ويمكن أن يفوز بـ(٦٠ – ١١٠) مقعد، وعلى الرغم من أنه ما يزال من السابق لأوانه تقديم تنبؤات قوية، **إلا أن المؤشرات تفصح عن أنه سيحظى بالكثير من المقاعد، وأن إمكانية فوزه بمائة مقعد أو أكثر ليست أمراً مستبعداً**]

[عندما بدأت أسوأ موجة من أعمال العنف في غرب العراق من العام الحالي تردد كل من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيعي والتيار الصدري في اتخاذ قرار صائب بسبب تحالفهم مع كبار زعماء السنة، الأمر الذي **قوّض مصداقيتهم في نظر الكثير من الشيعة** الذين أثارت حفيظتهم الهجمات الإرهابية السنية على طائفتهم]

[إن قرار مقتدى الصدر الغريب وغير المتوقع بحل حزبه السياسي والانسحاب من الحياة السياسية، قد أفاد المالكي كثيراً **ومن المتوقع أن ينضم العديد من الصدريين السابقين إلى ائتلاف دولة القانون** الذي يرأسه المالكي]

ومما ورد في مقال **"تجدد الحرب في العراق عشية الانتخابات"** للصحفي الشهير **"ديفيد اغناتيوس"** الكاتب في الصحيفة الأشهر

"**واشـــنطن بوست**" القريبة جداً من صناع القرار في الولايات المتحدة، الفقرات الآتية:

[مع قـــرب الانتخابات البرلمانية، **عاد شـــبح الحرب الأهلية للظهور بوضوح في هذا البلد الممزق**، ولكن هذه المرة لا يوجد هناك جيش أمريكي يعمل كوسيط للتوصل إلى هدنة بعد أن غادر آخر جنـــدي أمريكي قبل ثلاث سنوات، ولن يفكر **الأمريكيـــون الذين أنهكتهم الحرب** بالعودة إلى ساحة القتال القاسية تلك مجدداً]

[عادت الحرب الطائفية بوحشية مرة أخرى إلى العـــراق، ويقول كثيـــرون إنها بالسوء نفسه الذي كانـــت عليه عام ٢٠٠٧ ولربما أسوأ من نواحٍ أخـــرى، ويقول مسؤول في البنتاغون يتابع الشأن العراقي عن كثب: **إن الجيش العراقي ليس قويـــاً بما يكفي لدرء المتمردين السنة، لذلك يعتمد المالكي بشكل متزايد على الميليشيات الشيعية المدربة في إيران بشكل جيد**]

وأخيراً نلاحظ الفقرات البارزة الآتية في مقال "**العراق: الطريق نحو الفوضى**" للكاتب "**نيد باركر**" مدير مكتب رويترز في بغداد:

[من المرجّـــح أن **تســـتغرق المفاوضات بعد الانتخابات وقتاً طويلاً**، لتشكيل الحكومة الجديدة، وأثناء ذلك فإن المالكي، وبحكم منصبه، **سوف يبقى بوصفه أكبر قـــوة على الأرض**، إلا أن هناك طريقة واحدة لدى معارضيه السياسيين الشـــيعة ليحولوا دون استمـــراره في منصبه، وهي **تشكيل ائتلاف مع السنة والأكراد**]

[إن **الكثير من العراقيين يشعر بخيبة أمل من قادتهم الحاليين**، وإن عـــدداً قليلاً منهم يعتقد بأن أصواتهم ستنتج تغييـــرات رئيسة، وذلك لأن معظـــم المرشحين **يلعبون على المخاوف الطائفيـــة** أو يبـــدون أضعف مـــن أن يغيّروا المزاج الحالي المفعم بالكراهية]

[غير أن المالكي وأنصاره الإسلاميين الشيعة لم يتمكنـــوا من بناء الثقة الوطيـــدة مع أولئك الذين حاربوهم في الماضي، فبدلاً من دمجهم في النظام السياسي، **انتهى الحال بالعشـــرات من قادة الصحوة في السجن أو المنفى**]

[غيـــر أنه وبمجرد تشـــكيل الحكومة الجديدة، **رفـــض المالكـــي التخلي عن الســـيطرة على وزارتي الدفـــاع والداخلية**، وأُحبطت مساعي إنشاء مجلس علاوي]

[يعتقد المالكي بأن بقاءه السياسي يعتمد في جـــزء منه على **الحد من قـــوة معارضيه**، ســـواء المنافسون الإسلاميون الشـــيعة أو المعارضة السنية]

[إن شعبيـــة المالكي قد ارتفعت بيـــن الغالبية الشيعية، **بيد أنه استخف بحجم النفور السني العام**، فقد كان العديد من الزعماء السنة يشعرون بمرارة ضعف صوتهم بعـــد الانتخابات التي يعتقدون بأنهم قد فازوا فيها]

[إن الميليشيات الشـــيعية وبتشجيع من القوات الأمنيـــة قد **انخرطت في صراع مع التنظيمات السنية** على مدار العام الماضي]

العدد [٧٢]

الانتخابات العراقية والمصالح الإيرانية

الكاتب: كينيث بولاك/ خبير في الشؤون السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط وخاصة العراق وإيران والسعودية وزميل في مركز سابان لسياسة الشرق الأوسط في معهد بروكينغز
٢٠١٤/٤/٤

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

من المرجح أن يحرز ائتلاف المالكي أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات ويمكن أن يفوز بـ(٦٠ – ١١٠) مقعد، وعلى الرغم من أنه ما يزال من السابق لأوانه تقديم تنبؤات قوية، إلا أن المؤشرات تفصح عن أنه سيحظى بالكثير من المقاعد، وأن إمكانية فوزه بمائة مقعد أو أكثر ليست أمراً مستبعداً

يستهل الكاتب مقاله بالإشارة إلى الحدث الرئيس الذي يقلق إيران منذ ما يقرب من شهر بينما واشنطن أقل اهتماماً به وهو الانتخابات البرلمانية يوم٣٠ نيسان، إذ يترتب عليها الكثير كمستقبل الاستقرار في العراق وهذا ليس بالأمر الهيّن لطهران التي ما تزال مصممة كما يبدو على حفظ تواجدها في العراق وتوسيع نفوذها وتجنب حرب أهلية أخرى بين السنّة والشيعة في المنطقة وخاصة العراق الذي يرتبط سياسياً واقتصاديا واجتماعياً بالمجتمع الإيراني.

أما أمريكا فأحياناً تبالغ بمقدار النفوذ الإيراني في العراق وأحياناً تقلل من أهميته، **وفي الحقيقة إن لإيران نفوذاً واسعاً في هذا البلد يكاد يكون أكبر من نفوذ أي بلد آخر بل وأكثر بكثير من نفوذ الولايات المتحدة نفسها،** ففي عام ٢٠١٠كانت إيران عازمة على إعادة انتخاب نوري المالكي رئيساً للوزراء وقامت بتسليح التيار الصدري لدعمه، كما سعى الإيرانيون لإبقائه في الحكم عام ٢٠١٢ من خلال إقناع جلال طالباني برفض المطالب الداعية للتصويت بحجب الثقة عن المالكي، **وهناك طرق أخرى لا تحصى تثبت أن إيران تتمتع بنفوذ سياسي كبير في العراق،** ومهما كان النفوذ الإيراني في العراق محدوداً فلا يمكن الجزم تماماً بأن المالكي نفسه ليس دمية في يد إيران رغم أنه يكره الإيرانيين ولا يثق بهم، ويرى نفسه كزعيم وطني أراد تحرير العراق من القبضة الإيرانية، وكان من أهم ما فعله المالكي كرئيس للوزراء أنه أعطى أوامره (ولم ينصت للنصيحة الأميركية) للقيام بعملية صولة الفرسان عام ٢٠٠٨، التي وجهت فيها القوات العراقية المدعومة أمريكياً ضربة عنيفة لجيش المهدي التابع للصدر والمدعوم من إيران وكانت بمثابة ضربة قاضية للمصالح الإيرانية في العراق **كما لا يبدو أن الإيرانيين مغرمون بالمالكي.**

وأضاف الكاتب، أخبرني معارض عراقي بارز أن قائد جيش القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني أخبره أنه عندما كان في النجف في وقت سابق من هذا العام، طلب منه آية الله السيستاني ضمان تغيير رئيس الوزراء العراقي وأجابه سليماني: "طلباتك أوامر". **في الواقع هناك مجموعة واسعة من المصادر تفيد بأن في عامي ٢٠١٠ و٢٠١٢ بدا من الصعب على الإيرانيين العثور على مرشح بديل للمالكي**، وفي النهاية عادوا لدعمه (وعلى مضض) لأنهم لم يستطيعوا إيجاد بديل مناسب. **إيران تريد المحافظة على نفوذها وحفظ الهيمنة الشيعية في البلاد، وتجنب الحرب الأهلية وإيجاد بديل للمالكي، ولكن المشكلة تكمن في أن الانتخابات العراقية يمكن أن تقلب الموازين بسهولة.**

ويرى الكاتب أن المالكي من المرجح أن يفوز بأكثرية المقاعد في البرلمان المقبل، وقد يفوز بأغلبية كبيرة، كما يشير إلى أن المالكي قد اتخذ إجراءات ضد مختلف زعماء السنة بعد رحيل القوات الأمريكية من بلاده مما أثار مخاوف السنّة بشكل عام، وبدورهم فقد عادوا لاحتضان وإيواء مختلف الجماعات الإرهابية المتمردة مثل تنظيم القاعدة، والدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش) وكتائب ثورة العشرين وجيش الإسلام وجماعة أنصار السنة، وما إلى ذلك، ولكن الهجمات الإرهابية التي نفذتها هذه الجماعات ألهبت مشاعر الشيعة ضد السنة، مما دفع الحكومة لاتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضدهم.

وقد استفاد المالكي من هذا الوضع ببساطة لكونه رئيس الوزراء الحالي ولأن خصومه من الشيعة قد تحالفوا مع الأحزاب السياسية السنية الرئيسة ولم يعد بإمكانهم شجب أعمال العنف خوفاً من جماهير حلفائهم ونتيجة لذلك، عندما بدأت أسوأ موجة من أعمال العنف في غرب العراق من العام الحالي تردد كل من المجلس الأعلى الإسلامي العراقي الشيعي والتيار الصدري في اتخاذ قرار صائب بسبب تحالفهم مع كبار زعماء السنة، **الأمر الذي قوّض مصداقيتهم في نظر الكثير من الشيعة** الذين أثارت حفيظتهم الهجمات الإرهابية السنية على طائفتهم فطالبوا "الحكومة" باتخاذ إجراءات صارمة بأقصى قدر ممكن، وعلى الرغم من أن المالكي قد امتنع حتى الآن عن التحرك في الفلوجة والرمادي، **إلا أنه كان المستفيد من هذا الغضب الشيعي**، لأنه على الأقل بدأ يتحدث بأسلوب شديد اللهجة عن ضرورة القضاء على الإرهابيين السنّة، **وفضلاً على ذلك فإن قرار مقتدى الصدر الغريب وغير المتوقع بحل حزبه السياسي والانسحاب من الحياة السياسية، قد أفاد المالكي كثيراً ومن المتوقع أن ينضم العديد من الصدريين السابقين إلى ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي.**

ونتيجة لذلك، فإن ائتلاف المالكي من المرجح أن يحرز أكبر عدد من الأصوات في الانتخابات ويمكن أن يفوز بـ (٦٠ – ١١٠) مقعد، وعلى الرغم من أنه ما يزال من السابق لأوانه تقديم تنبؤات قوية، ولكن العوامل المذكورة أعلاه تشير إلى أن المالكي سيحظى بالكثير وأن إمكانية فوزه بمائة مقعد أو أكثر ليس أمراً مستبعداً. (يتطلب تشكيل الحكومة ١٦٧ مقعداً للحصول على الأغلبية). والسيناريو الأكثر جدَلاً الآن في بغداد هو أنه من المؤكد سيحصل على (٦٠-٩٠) مقعداً ومن ثم سوف يستخدم على حد سواء الغالبية وسيطرته على الوظائف المشغولة كالسلطة القضائية،

ومفوضيــة الانتخابــات العراقية والجيــش وعائدات النفــط... الخ، لمنــع أي ائتلافات أخرى من تشــكيل وتسمية حكومة جديدة. وكما فعل في عام ٢٠١٠ حيث ماطل في عملية تشــكيل الحكومة حتى اعترفت جميع الأطــراف في النهاية بأنه الوحيد الذي يمكن أن يصبح رئيساً للوزراء، وخلال هذا الوقت، واصل حكم البلاد كقائم بأعمــال رئيس الوزراء. **ونتيجــة لذلك، يتوقع معظم القادة السياســيين العراقيين أن تشكيل الحكومة سيســتغرق مدة أطول ممــا كان عليه في ٢٠١٠ مع تقديرات بحدود ١٨-٢٤ شهراً كي تتم العملية.**

ويستطرد الكاتب قائلاً: إذا كان المالكي قادراً على ضمان الفوز بالأغلبية (لنقل ٩٠ مقعداً أو أكثر)، فذلك من شأنه أيضاً الإسراع بتشكيل الحكومة، وفي هذه الظروف، قد يدرك جميع القادة السياسيين في العراق أن المالكي سيبقى رئيساً للوزراء لا محالة، وبالتالي ستكون لديهم حوافز كبيرة للانضمام إلى ائتلافه بسرعة لضمان الوزارات الرئيسة قبل قيام الآخرين بذلك. وحتى الأكراد قد يستنتجوا أنه لا يمكنهم منع المالكي من البقاء رئيساً للوزراء في ظل هذه الظروف، ولذلك عليهم التركيز على ما يمكن انتزاعه منه لدعمهم.

هذه السيناريوهات يمكن أن تكون مشكلة بالنسبة لطهران، ولكن السيناريو الأخير أكثر خطراً من سابقه؛ ففي السيناريو الأول من المحتمل أن يولّد الجمود السياسي، الإحباط لمجموعة واسعة من الجهات الفاعلة في العراق التي تمتلك أسلحة ومما لا شك فيه أن يميلوا لاستخدام العنف لتنشيط وتوجيه العملية السياسية، وذلك سيؤدي إلى مزيد من العنف، وفي حال عاد المالكي إلى السلطة كرئيس للوزراء، فسوف يكون هناك تشكيك بالقيادات السياسية السنية المعتدلة التي طالما حثت ناخبيها على الصبر على أمل أن يتمكنوا من تحقيق تطلعات السنة سلمياً وسياسياً. **وما قد يصب في مصلحة طهران هو احتمال أن يلجأ المالكي مرة أخرى إليها لمساعدته في تشكيل حكومة ائتلافية.**

في السيناريو الثاني، في حــال فاز المالكي بالأغلبية، فإن الإيرانيين قد يواجهــون أمرين مهمين، الأول: إن المسؤولين البارزين في الحكومة قد ينظرون إلى الأمر على أنه نصــر كبير بوصفه وسيلــة للقضاء على كل من السنة المتطرفين/ الإرهابييــن وقادتهم السياسيين، وستكون إزالتهم انطلاقاً من أنهم مصادر للعنف وعوائق اعترضــت أجندتهم السياسية. **مما لا شــك فيه أن هذا سوف يشوّه سمعة القيادة السنية المعتدلة ويدفع أبناء الطائفة الســنية فــي العراق إلى أحضــان المتطرفين والإرهابيين، ويحتمل أن تتضخم المخاطر وتسرع في اشــتعال حرب أهلية جديــدة.** فضلاً على ذلك، قد ترى القيادة العليا للحكومــة ذلك سبباً في تحررها من النفوذ الإيراني نظــراً لكونها ربما لن تحتاج إلى دعم طهران لتشكيل ائتلاف حاكم.

وأخيــراً، إن الانتخابــات العراقية هي أكثــر ما يقلق طهران وواشنطن، حيث الشخصيات السياسية من جميع الأطراف تحث علــى توخي الحذر قبل التصويت على أمــل أن تنجح الانتخابات بتمكينهم من تنفيذ مخططاتهم بتفويض شعبــي ومــن دون عنف. **وبمجــرد انتهاء الانتخابات ســوف تقل أعمال العنــف لانتفاء الحاجة لها.** ويعد العراق أحد الأماكن التي تناقض الرأي السائد والقائل بأن المصالح الأمريكية والإيرانية لعبة صفرية، وما يسيء لإيــران يسيء لأمريكا أيضاً، وما يطمحون له، نحن أيضــا نطمح لرؤيته، وهنــاك أمل بأن تعمل جميع الأطراف فــي العراق بعد الانتخابات على تقاسم السلطة واعتماد الحل السياسي، فهذا هو السبيل الوحيد الذي يقود إلى الاستقرار ونبذ العنف في البلد.

رابط المقال: http://q9r.me/0l5

العدد [٧٢]

تجدد الحرب في العراق عشية الانتخابات

الكاتب: ديفيد اغناتيوس/روائي وصحفي أمريكي
وكاتب عمود في صحيفة الواشنطن بوست
٢٠١٤/٤/٢٦

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

مع قرب الانتخابات البرلمانية، عاد شبح الحرب الأهلية للظهور بوضوح في هذا البلد الممزق، ولكن هذه المرة لا يوجد هناك جيش أمريكي يعمل كوسيط للتوصل إلى هدنة بعد أن غادر آخر جندي أمريكي قبل ثلاث سنوات، ولن يفكر الأمريكيون الذين أنهكتهم الحرب بالعودة إلى ساحة القتال القاسية تلك مجدداً

في مطلع مقاله يبيّن الكاتب **أن العراق ينزلق مرة أخرى إلى الحرب الأهلية**، وينقل عن لسان الشيخ زيدان الجابري أحد القادة السياسيين لمجموعة سنية مسلحة تعرف باسم ثوار العشائر في الأنبار الذي يبدو واثقاً من انتصاره قوله: **"نحن على بعد ثلاثة كيلومترات عن مطار بغداد و٢٠ كيلومتراً عن المنطقة الخضراء"**.

مع قرب الانتخابات البرلمانية العراقية المقرر عقدها يوم الأربعاء، **عاد شبح الحرب للظهور بوضوح في هذا البلد الممزق، ولكن هذه المرة لا يوجد هناك جيش أمريكي يعمل كوسيط للتوصل إلى هدنة بعد أن غادر آخر جندي أمريكي العراق قبل ثلاث سنوات، ولن يفكر الأمريكيون الذين أنهكتهم الحرب بالعودة إلى ساحة القتال القاسية تلك مجدداً.**

عادت الحرب الطائفية بوحشية مرة أخرى إلى العراق، ويقول كثيرون إنها بالسوء نفسه الذي كانت عليه عام ٢٠٠٧ ولربما أسوأ من نواح أخرى، ويقول مسؤول في البنتاغون يتابع الشأن العراقي عن كثب: **إن الجيش العراقي ليس قوياً بما يكفي لدرء المتمردين السنة**، لذلك يعتمد المالكي بشكل متزايد على الميليشيات الشيعية المدربة في إيران بشكل جيد.

كما **أن المقاتلين السنة يضغطون باتجاه بغداد**، ويجنحون صوب (داعش) للحصول على مساعدتهم، ويصرّ الشيخ زيدان على أن لديه ١٥٠٠٠ مقاتل لا يتلقون أي دعم من المتطرفين، ولكن العراقيين الآخرين يقولون إن الجهاديين كانوا على الخطوط الأمامية في القتال وخاصة في مدينة الفلوجة وعلى مشارف بغداد.

ولفت اغناتيوس النظر إلى تحذير اللواء الأردني المتقاعد علي شكري (المستشار الخاص للملك

حسين في الأردن بشأن العشائر العراقية) عندما لاحظ أن العديد من زعماء العشائر السنية لم يتخلَ قط عن حلم العودة إلى السلطة بعدما

أطاحت الولايات المتحدة بالدكتاتور السني صدام وآلت الأمور إلى حكومة يقودها الشيعة، إذ أكد أحدهم قائلاً: "طالما حكم العراق السنّة وسيكون ذلك مجدداً".

يقول سكان مدينة غرب الرمادي بأسى: إن القرى والبلدات أصبحت في جحيم ووضعها أسوأ بكثير من ذي قبل، وقالوا أيضاً إن القنابل العراقية دمرت مقر إقامة الشيخ علي حاتم الذي نصب نفسه أميراً على ثوار العشائر. وصرّح شيخ الكعود أنه ينبغي على جماعة حاتم أن يطهروا المنطقة من المتطرفين، على الرغم من أنهم مقاتلون شرسون وعلى استعداد للوقوف بوجه المالكي.

ويطرح الكاتب تساؤلاً: تُـرى **كيف عاد العنف المأساوي إلى العراق؟** ويجيب عنه بأن هذا هو حقاً أتعس جزء من القصة، فقد ساعدت الولايات المتحدة على إعادة انتخاب المالكي رئيساً للوزراء عام ٢٠١٠، **ولكن بمجرد أن غادر الأمريكيون البـلاد عملت حكومـة المالكـي بحماقة على خلق فراغ سـمح للمتطرفين السنّة باسـتعادة نشـاطهم مرة أخرى في غرب العـراق**، بعد أن تم سحقهم من قبل حركة عشـائرية مدعومة من الولايات المتحدة عرفت بـ "الصحوة" التي كان الشـيخ عبد الستار أبو ريشة ابن عم زيدان أحد مؤسسيها، ولكن عندما نكث المالكي بوعـوده في دعم رجال الصحوة، تحوّلوا إلـى أماكن أخرى للحصول على الدعم. **ولوجود تمرد في الأنبـار اليوم، حاول المالكي إحياء شـبكة الصحوة من جديـد وقدم عرضاً للمقاتلين بمقدار ٤٠٠ دولار في الشهر لغرض الحصول على دعمهـم، ولكن ربما فات الأوان فقـد بدأ الوضع يخرج عن السـيطرة، والأنبار أصبحت ساحة قتال.**

وأخيـراً أشار زيـدان في تصريح لـه إلى أن العشرات من الجنود العراقيين يفرّون من مواقعهم ويعطونـا أسلحتهم، كما أن ثوار العشـائر على استعداد للعمل مـع الولايات المتحدة لقمع تنظيم

القاعـدة، وأضاف بأن **العـراق تقوده عصابات ولم يعد دولة ذات سيادة.**

رابط المقال: http://q9r.me/w1ns

العدد [٧٢]

العراق: الطريق نحو الفوضى

الكاتب: نيد باركر/مدير مكتب رويترز في بغداد
مجلة ذا نيويورك ريفيو اوف بوكس - ١٥/٤/٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن
مراجعة: د. نصر محمد علي

من المرجّح أن تستغرق المفاوضات بعد الانتخابات وقتاً طويلاً، لتشكيل الحكومة الجديدة، وأثناء ذلك فإن المالكي، وبحكم منصبه، سوف يبقى بوصفه أكبر قوة على الأرض، إلا أن هناك طريقة واحدة لدى معارضيه السياسيين الشيعة ليحولوا دون استمراره في منصبه، وهي تشكيل ائتلاف مع السنة والأكراد

يستهل الباحث مقاله مسلطاً الضوء على استعداد العراق لإجراء أول انتخابات وطنية في يوم ٣٠ أبريل، بعد رحيل القوات الأمريكية، مشيراً إلى صعوبة تصور الأنشطة الديمقراطية في شوارع المدن العراقية بعد مرور أشهر عديدة من التفجيرات الانتحارية في الأسواق الشيعية المزدحمة والمقاهي وخيام العزاء، وما تقوم به الميليشيات الشيعية وقوات الأمن الحكومية من ترويع للجماعات السنية. ثم يقول: "إن الدولة العراقية تتفكك من جديد، ففي الغرب وفي محافظة الأنبار، وبعد أسابيع من العنف الفوضوي فرَّ أكثر من ٣٨٠٠٠٠ شخص من منازلهم، وأما في الشرق وفي محافظة ديالى، حيث الأعمال الطائفية الانتقامية بين السنة والشيعة متفشية، وإلى الشمال في الموصل، يسيطر متشددون مرتبطون بالقاعدة على مساحات واسعة من الأراضي، وإلى الجنوب في البصرة، موطن ثروات العراق النفطية، تنتعش الميليشيات الشيعية من جديد، أما أكراد العراق، فقد حذروا من تفكك البلاد وهم يفكرون بالاستقلال الكامل عن بغداد".

قد أصبحت العاصمة ساحة للصراعات والعنف غير المنضبط في البلاد، وكانت هناك عدة هجمات جريئة على المباني الحكومية، وسلسلة مرعبة من تفجيرات السيارات.

ويمضي الباحث قائلاً: من الناحية النظرية، الانتخابات البرلمانية ستجري هذا الشهر، وتتنافس فيها أحزاب من مختلف ألوان الطيف السياسي، وسوف تسمح للناخبين باتخاذ موقف ضد التطرف. **غير أن الكثير من العراقيين يشعر بخيبة أمل من قادتهم الحاليين، وإن عدداً قليلاً منهم يعتقد بأن أصواتهم ستنتج تغييرات رئيسة، وذلك لأن معظم المرشحين يلعبون على المخاوف الطائفية أو يبدون أضعف من أن يغيّروا المزاج الحالي المفعم بالكراهية.**

وعلى السطح، فإن السرعة التي تدهور بها النظام السياسي الجديد في العراق محيرة. فعلى الرغم من أن التفجيرات لم تتوقف أبداً، كان هناك استقرار نسبي منذ ربيع العام ٢٠٠٨، إذ تمكن المالكي بتشجيع أمريكي من استمالة المتمردين العرب السنة ضد تنظيم القاعدة، والمعروفين باسم الصحوة، وتمكن أيضاً من حل الميليشيات الشيعية التي تهدد القانون والنظام في البصرة وبغداد. إن حملة المالكي، أنتجت موجة من الروح الوطنية بين الشيعة والسنة على حد سواء. وبحلول عام ٢٠١٠، عندما كانت البلاد تستعد لتنظيم انتخابات وطنية ثانية لتشكيل حكومة لمدة أربع سنوات، بدا العراق وكأنه يستعد للتخلص من الانقسامات، **غير أن المالكي وأنصاره الإسلاميين الشيعة لم يتمكنوا من بناء الثقة الوطيدة مع أولئك الذين حاربوهم في الماضي، فبدلاً من دمجهم في النظام السياسي، انتهى الحال بالعشرات من قادة الصحوة في السجن أو المنفى.**

ولم تتوصل نتائج الانتخابات في العام ٢٠١٠ إلى نهاية حاسمة، وبدلاً من ذلك تركت البلاد مقسمة. فقد كان التعادل قريب بين المالكي والقائمة العراقية بقيادة علاوي. مما أدى إلى استغراق تسعة أشهر من التفاوض وإشراك كل من الأمريكيين والإيرانيين بغية الدفع لتشكيل حكومة "وحدة وطنية" جديدة. ووفقاً للتسوية التي تم التوصل إليها، فإن الحكومة يجب أن يتم ترؤسها من قِبل المالكي مع تخصيص المناصب الوزارية الهامة للقائمة العراقية، بما في ذلك منصب نائب الرئيس ووزارتا المالية والدفاع، وأن يترأس علاوي بنفسه المجلس السياسي العسكري الجديد، وهي خطوة كانت الولايات المتحدة تدفع بها بكل بقوة. **غير أنه وبمجرد تشكيل الحكومة الجديدة، رفض المالكي التخلي عن السيطرة على وزارتي الدفاع والداخلية، وأُحبطت مساعي إنشاء مجلس علاوي.** وفي نهاية المطاف تم مطاردة نائبه السني ووزير المالية مع التهديد بمذكرات التوقيف. **قد رأى المالكي بأن بقاءه السياسي يعتمد في جزء منه على الحد من قوة معارضيه، سواء المنافسين الإسلاميين الشيعة أو المعارضة السنية.**

ومع حلول الخريف، بدأ مكتب المالكي بالتلميح إلى أن نائب الرئيس السني، طارق الهاشمي، كان يدير فرقاً للموت، وأنه ورفاقه السياسيين السنة الذين ينتمي إليهم، بما فيهم وزير المالية رافع العيساوي ورئيس البرلمان أسامة النجيفي، يتآمرون مع تركيا ودول الخليج لإسقاط النظام الجديد الذي يقوده الشيعة. ولدى عودة المالكي من زيارته إلى البيت الأبيض في شهر كانون الأول بمناسبة الانسحاب الرسمي الأميركي، أرسل قوات الأمن لاعتقال الهاشمي الذي فرَّ بدوره إلى تركيا، وتم تطويق منازل مسؤولين سنة بارزين داخل المنطقة الخضراء.

ثم يستطرد الكاتب قائلاً: إن شعبية المالكي قد ارتفعت بين الغالبية الشيعية، **بيد أنه استخف بحجم النفور السني العام.** فقد كان العديد من الزعماء السنة يشعرون بمرارة ضعف صوتهم بعد الانتخابات التي يعتقدون بأنهم قد فازوا فيها. ويبدو أن الانتفاضة في سوريا كان لها صداها في الداخل العراقي، فقد وضعت الأغلبية السنية في سوريا على نحو متزايد في مواجهة مع الأقلية العلوية الحاكمة، ويبدو أن الزعماء السُنة قد نظروا إلى الحالة السورية على أنها حالة تقدم انموذجاً جذرياً للتغيير. لذلك بدأ الساسة السنة بالتكلم بشكل شخصي وخاص حول إنشاء

"الهلال السنـــي" على الجهة الغربية من العـــراق إذا سقطت سوريـــا. حيث إنهم يعتقدون بأن الهلال السني سيكون رادع للمالكي تجاه تنفيـــذ المداهمات التي تطالهم. **وفي الوقت ذاته، فإن الساسة الســـنة على علم بأن سوريا المحكومة من قِبل السنة ستعني المزيد من السياسات القمعية من قِبل بغداد والشـــيعة الذين يخشون مؤامرات دولية من قِبل جماعات إسلامية سنية للإطاحة بهم.**

ثم يستطرد الباحث بالإشارة إلى تنظيم داعش، وعن أسباب قيام الحملة العسكرية في الأنبار، وموقف الولايات المتحدة منها، مؤكداً أن الشيخ علي حاتم السليمان كان أحد الأوائل الذين انتفضوا ضد تنظيم القاعدة في العام ٢٠٠٦. بيد أنه رمى بنفسه الآن خلف الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اندلعت بعد أن أرسل المالكي قوات أمنية لاعتقال وزير المالية السني رافع العيساوي. فقد قام الشيخ علي بقيادة سيارته الجيب الخاصة متنقلاً للتشاور مع الشخصيات القبلية، طالباً تحشيد الدعم لمطالب المحتجين من أجل تحرير المعتقلين السنة ووضع حد للتمييز ضد طائفته.

ولكن الحكومة لم تكن في حالة تسمح بالتفاوض مع زعماء السنة مثل الشيخ علي، وسرعان ما استُغلت هذه المظاهرات من قِبل المتشددين. وفي نيسان من العام ٢٠١٣ قامت وحدات الأمن المرتبطة بالمكتب العسكري لرئيس الوزراء بالرد عبر فتح النار على المخيم مما أسفر عن مقتل واحد وخمسين شخصاً. ووصف دبلوماسي غربي هذا الحدث "كمذبحة" أسفرت عن **تحول المحاربين العراقيين القدامى إلى جهاديين**، واستغلت حادثة الحويجة لتجنيد المزيد من المقاتلين، فضلاً على ذهاب الكثير منهم إلى سوريا لمحاربة الأسد. وجاء إطلاق النار بعد أسبوعين فقط من عودة التواصل فيما بين القاعدة والمتشددين وإعادة تنظيم أنفسهم تحت عنوان الدولة الإسلامية في العراق الشام (داعش)، وبينما سيطروا على مساحات شاسعة من شمال سوريا, بدأوا بشن عمليات في العراق، بما في ذلك اقتحام سجن أبي غريب وتهريب أكثر من ٥٠٠ من المتطرفين السنة.

وفي أواخر كانون الأول من العام ٢٠١٣، نصب مقاتلو "داعش" كميناً وقتلوا ضابطاً برتبة لواء وسبعة عشر ضابطاً في صحراء الأنبار. فما كان من المالكي إلا أن يرد بإصدار أوامر اعتقال نائب سني بارز والتخلص من مخيم احتجاج السنة في الرمادي، مركز محافظة الأنبار حيث كان الشيخ علي ناشطاً هناك. ثم أعرب المالكي عن أن تصرفاته كانت ضرورية لوقف تنظيم القاعدة، بيد أن الحملة العسكرية أثارت القبائل السنية الرئيسة للانخراط بانتفاضة مسلحة عامة، الأمر الذي أجبر مئات الآلاف من العراقيين على الفرار من منازلهم. ومازال الشيخ علي حتى الآن يتجول في قرى الأنبار، محاولاً شن حملات حرب عصابات ضد قوات مكافحة الإرهاب العراقية والتعايش بقلق مع تنظيم داعش.

وعلى الصعيد الرسمي يصور المسؤولون الأمريكيون في المقابلات، المعركة في الأنبار، بأنها معركة بين بغداد والقاعدة، لذا أرسلت أمريكا صواريخ هيلفاير للمالكي من أجل استخدامها، بغض النظر عن العواقب ومع الافتقار إلى هدف واضح المعالم.

وما زالت مدن محافظة الأنبار الرئيسة كالفلوجة والرمادي تنقسم الآن بين قوات الأمن العراقية وزعماء القبائل وتنظيم داعش ومتمردين سنة آخرين،

حتى أن مقاتلي داعش تمكنوا مؤخراً من السيطرة على سد الفلوجة وغمروا الأرض بالمياه لمنع الجيش من الاقتراب من معاقلهم.

ثم يعود الكاتب ليلفت النظر إلى أن أعمال العنف والتطرف في العراق لم تعد تقتصر على متشددي تنظيم داعش والقاعدة، حيث **إن الميليشيات الشيعية وبتشجيع من القوات الأمنية قد انخرطت في صراع مع التنظيمات السنية على مدار العام الماضي، وتمكنوا من إعادة تنظيم صفوفهم باضطراد. حيث نلاحظ في وسط بغداد، عرض صور مقاتلي الميليشيات الشيعية من الذين قضوا في سوريا عند ذهابهم للدفاع عن المرقد الشيعي المقدس ضد المتشددين السنة. ففي البصرة، المدينة الجنوبية ذات الغالبية الشيعية والتي تمكّن المالكي في العام ٢٠٠٨ من القضاء على المجاميع المتطرفة فيها، عادت المدينة مجدداً لتعج بهذه المجاميع، ومنها عصائب أهل الحق التي تتمتع بعلاقات وثيقة مع الحكومة.**

ويستطرد الباحث قائلاً: إن الالتباس فيما بين قوات الأمن النظامية والميليشيات تثير ذكريات عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦، عندما تضاعفت وحدات الشرطة وفرق الموت الطائفية. إن العديد من أفراد العصائب المتشددين يحملون "باجات" من مكتب رئيس الوزراء تمكنهم من المرور عبر نقاط التفتيش للقيام بعمليات ضد أعدائهم. إن السؤال القائم هو: هل ان أعضاء العصائب يقومون بتنفيذ أنشطة على غرار العصابات السنية أو الصدرية بالنيابة عن المالكي، أم انهم أحرار وان رئيس الوزراء لا يستطيع إبعادهم؟

ويضيف الباحث "وتجدر الإشارة إلى ما يعتقد به دبلوماسي غربي، فيقول: إن العصائب تشتري "باجات" مجلس رئاسة الوزراء عن طريق رشوة مسؤولين من مكتب رئيس الوزراء".

وأخيراً يختتم الكاتب قائلاً: أسبوعان يفصلان رئيس الوزراء عن الانتخابات ويبدو واثقاً جداً. **وإن هناك طريقة واحدة لدى معارضيه السياسيين الشيعة ليحولوا دون استمراره في منصبه، وهي تشكيل ائتلاف مع السنة والأكراد بعد الانتخابات.** ولكن وعلى الرغم من الرغبة المشتركة في استبدال المالكي، إلا أن المنافسة بين خصومه الشيعة للمطالبة بمركزه والوظائف الحكومية الأكثر ربحاً، قد تمنعهم من الائتلاف معاً، وإن الشخصيات السياسية السنية تخوض معركة من أجل التفوّق، مشابهة للأحزاب الشيعية، إذ يواجه المرشحون السنة أيضاً تهديدات من "داعش" وجماعات مرتبطة بالقاعدة من الذين يعدون أي مشاركة في الانتخابات خيانة. إن تدهور الأوضاع الأمنية في الشمال والغرب من المرجح لها أن تحد من إقبال الناخبين السنة، وقد أعلنت مفوضية الانتخابات بالفعل من أن بعض سكان المناطق في غرب الأنبار لن يكونوا قادرين على الإدلاء بأصواتهم. **وعلى أي حال، فإنه من المرجح أن تكون هناك حاجة إلى مفاوضات طويلة في مرحلة ما بعد الانتخابات لتشكيل الحكومة الجديدة، وخلالها فإن المالكي، وبحكم منصبه، سوف يبقى بوصفه أكبر قوة على الأرض.**

رابط المقال: http://q9r.me/2oe0

العدد [٧٢]

داعش تستأنف نشاطها في ديالى (٢-٢)

الكاتبة: جيسيكا لويس/مديرة الأبحاث في معهد دراسة الحرب
معهد دراسة الحرب - نيسان ٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن انتشار العنف الطائفي في ديالى من المرجح أن يمتد ليشمل جميع المناطق التي تقع تحت سيطرة داعش، حيث تشتد هجماتها ضراوة وقد تستفز الميليشيات الشيعية، وتستمد المجموعة في شمال بغداد قوتها من عناصرها في الثرثار بمحافظة الأنبار، موحّدين بذلك مناطق عملياتهم العسكرية شمالي بغداد، ويُلاحظ أن ميليشيا داعش تنتشر بشكل موسع الآن في المناطق المحيطة ببغداد ومن كل الجوانب

إعادة انتشار قوى الأمن الداخلي لدعم العمليات في الأنبار

توضح الكاتبة أن مراكز قوات الأمن وإعادة انتشارها على الصعيد الوطني قد تغير بشكل كبير مع بداية الأزمة الأمنية في الأنبار أواخر ٢٠١٣، وبقيت الفرقة الخامسة في شمال ديالى وشرق صلاح الدين، بعد أن صدرت أوامر لتعزيز قوات الأمن في الفلوجة، وفي الوقت نفسه تولت البيشمركة حماية مواقع جديدة في الدبس شمال ديالى كخطوة في التعاون الأمني مع قوات الأمن، ثم توسعت جنوباً حتى جلولاء ويرجح بأنها عرقلت خطة داعش الرئيسة للوصول إلى السليمانية، وقد هاجمت المجموعة الكتيبة السابعة للجيش في جلولاء لتحويل الانتباه عن القتال في الأنبار، **ويوضح هذا الهجوم أن المجموعة ما زالت تمتلك حرية المناورة والهجوم على الرغم من تواجد البيشمركة. وقد أعلن مكتب مكافحة الإرهاب في ديالى أن الأوضاع الأمنية في المنطقة قد تدهورت في حين تتركز كل الأنظار على الأنبار.**

وتمثل منطقة "العظيم" نقطة محورية ومنعطفاً حاسماً لتنظيم القاعدة في العراق لتسهيل الاتصال بين أفرادها وتحركاتهم عبر الجبهات الداخلية في العراق، وبالتالي تمثل "العظيم" المنطقة الرئيسة التي تمكّن قوى الأمن الداخلي من إعاقة تحركات تنظيم القاعدة داخلياً. **وفي شهر شباط من العام الحالي تصاعدت عمليات القتل والتفجير في مناطق متفرقة من ديالى، مما حدا بالقوات العراقية لتكثيف عملياتها لاستعادة السيطرة على المدينة.** ولم ينسَ المسلحون مدينة المقدادية، فقد ساء الوضع فيها في الآونة الأخيرة وندد عضو كتلة متحدون بالقاعدة والميليشيات، مشيراً بذلك إلى الشيعية منها، وأشار في تصريح له بأن فرق الموت الجوالة تحكم سيطرتها على شوارع المقدادية والطرق المحيطة بها، كما أن الوضع الأمني متدهور

جداً بسبب ارتفاع عمليات الخطف والاغتيالات.

وقد تقف الميليشيات الشـيعية وراء بعض حملات القتل المبرمج ردًّا على هجمـات داعش، والبعض الآخر من قبل التنظيم نفسه لتخويف السكان وإجبارهم على مغادرة المدينة، **وفي نهاية المطاف فإن إعادة توزيع قوى الأمن الداخلي والبيشـمركة في شـمال ديالى لم يقمع أنشطة داعش في المنطقة بشـكل فعال، وبدلاً مـن ذلك بيّنت المجموعة مقدرتهـا على مواصلة عملياتها في مناطق متعددة شـرقي العراق أثناء اشـتباكها مع قوات الأمن العراقية، وقيدت نشاط وفاعلية عمليات تلك القوات في ديالـى، بينما يقاتل أفراد آخرون من عناصر داعش في الأنبار في الوقت ذاته.**

نشاطات داعش في نهر ديالى وبعقوبة عام ٢٠١٤

استمرت حملات مجموعة داعش للسيطرة على وادي نهر ديالى في العام الحالي وأعادت نشر مسلحيها كما قامت بتفجيرات عدة شملت مساجد أيضاً واستمرت جرائم قتل المدنيين والاعتداءات ضد نقاط التفتيش الأمنية، **وردّت قوات الأمن والصحوة على ذلك**، كما أفاد أحد التقارير بأن أمير المجموعة أبا بكر البغدادي لقي حتفه قرب أبي صيدا في ٢٠١٤/٢/٣ مما دفع أتباعه إلى شن هجوم وحشي ثأراً لمقتله، فاستهدفوا عدة قرى بقذائف الهاون وشنّوا هجوماً على مقر الشرطة الاتحادية باستهداف ناقلة نفط، فنتج عنه خسائر كبيرة أودت بحياة الكثير، بما فيهم قائد الشرطة والعديد من قادة الكتائب وما زال القتال قائماً.

من المرجح أن عمليات قوى الأمن الداخلي في ديالى قد حققت أثراً في الحد من نشاط داعش في العاصمة بشكل عام، ولكن أثر الهجمات ضد المدنيين في بعقوبة كان كبيراً جداً، **ومن المحتمل أن التقليل الحالي من نسبة الهجمات قد يخفي وراءه شيئاً خطيراً قد يكون تخطيطاً لهجوم أكبر وأوسع**، لذا من الصعب في هذا الوقت تحديد ما إذا كانت المجموعة قد أنشأت لها مواقعاً محصنة داخل بعقوبة أم لا، على الرغم من أن ذلك يعد هدفاً استراتيجياً بالنسبة لها، ومن الخطأ الافتراض بأن الوضع الأمني في بعقوبة يتحسن.

محاولات داعش للاستيلاء على بهرز

تشير الكاتبة هنا إلى أن تنظيم القاعدة قد قام بعدة محاولات للسيطرة على "بهرز" وجاراتها "خان بني سعد وبلدروز"، **فتلك المدن مهمة في تسهيل شن هجمات من ديالى على مناطق شرقي بغداد مثل مدينة الشعب ذات الأغلبية الشيعية المتاخمة لمدينة الصدر**، وفي شهر كانون الأول الماضي بدأت داعش بتصعيد العنف في أماكن متفرقة من محافظة ديالى وبالأخص في بهرز، وربما كانت تهدف من ورائها إلى إعادة خطوط الاتصال بين بغداد وديالى. وشنت داعش هجوماً على بهرز واستولت على وسط المدينة في آذار ٢٠١٤كما سيطرت على المساجد مما جعل الجيش العراقي يشن هجوماً مضاداً وسريعاً لاستعادة السيطرة أعقبته اشتباكات عنيفة أدّت إلى فرار المئات من سكان المنطقة، **وبعد أن استعادت قوى الأمن الداخلي السيطرة على المدينة شكل مجلس المحافظة صحوة جديدة ودعا السكان المشردين إلى العودة**. وقد أشارت مصادر إخبارية إلى أن الميليشيات الشيعية انتقلت إلى بهرز وبدأت بشن هجمات وحرقت ثلاثة مساجد مستخدمة أسلوب القتل الممنهج، وأشار تقرير آخر إلى أن المسؤولين في ديالى يعدّون ما يجري الآن في بهرز بأنه "كارثة إنسانية" ليس لنشاط داعش فحسب، ولكن للدمار الذي يحصل على أيدي الميليشيات الشيعية.

ونظراً لهـذه التطورات الأمنية الأخيرة فإن السياسـة

الطائفية في ديالى لا تبشّر بخير عشية الانتخابات البرلمانية، علاوة على ذلك فإن استنفار الميليشيات الشيعية في ديالى سوف يمكّن الشيعة من إعادة نشر ميليشياتهم في أماكن أخرى من العراق، وبالتالي قد يكون للوضع الأمني في ديالى دور في تقويض الانتخابات البرلمانية.

ما بعد ديالى

بعد وقت قصير من هجوم داعش على بهرز، شنت المجموعة هجمات إضافية غرب بعقوبة في منطقة "النباعي وبلد جنوب صلاح الدين" وهذه المنطقة يقطنها مزيج من الشيعة والسنّة، **كما تضيف الكاتبة أن انتشار العنف الطائفي في ديالى من المرجح أنه سيمتد ليشمل جميع المناطق التي تحت سيطرة داعش، حيث تشتد هجماتها ضراوة وقد تستفز الميليشيات الشيعية، وتستمد المجموعة في شمال بغداد قوتها من عناصرها في الثرثار بمحافظة الأنبار، موحّدين بذلك مناطق عملياتهم العسكرية شمالي بغداد، ويلاحظ أن ميليشيا داعش تنتشر بشكل موسع الآن في المناطق المحيطة ببغداد ومن كل الجوانب.**

خاتمة

إن الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) لا تقتصر على الفلوجة فقط، إذ عاد هذا التنظيم الإرهابي إلى ديالى بقوة كجزء من حملته للسيطرة على حزام بغداد، ويبدو أن عملياتها أدّت إلى فرض سيطرتها على المعركة في هذه المناطق، ومنذ أواخر آذار والمجموعة تشن هجمات وتبذل جهوداً منظمة الغرض منها تعطيل الانتخابات الوطنية في العراق.

تسلط العمليات العسكرية في ديالى وما حولها الضوء على الاتساع الجغرافي لداعش، فضلاً على تطور قيادتها العسكرية، كما تبرهن على سلامة جهازها العسكري وقدرتها المستمرة على التخطيط لحملات متطورة في قطاعات متعددة. وسّعت حملتها العسكرية في العراق منذ أوائل عام ٢٠١٤ وما تزال تمتلك القدرة على مواصلة العمليات عبر محافظات متعددة في العراق وتوجيهها لتنفَّذ في أوقات محددة لتعطيل الانتخابات الوطنية. وعلى الأرجح ان المجموعة تخطط لبذل جهد أكبر لاختراق المباني الحكومية في مركز العاصمة أو تنفيذ هجمات كبرى على إحدى المدن الشيعية المقدسة في العراق أو استهداف المزيد من مراكز الشيعة.

واختتمت الكاتبة دراستها بالقول: إن إعادة إنشاء مواقع محصنة في بعقوبة وضواحيها من قِبل داعش يمكن أن يؤدي إلى تفاقم الصراع الطائفي، فمشروع المجموعة يمتد من بعقوبة غرباً باتجاه الطارمية وصولاً إلى شمال بغداد وقد تفتح منافذ من بهرز جنوب خان بني سعد نحو شرق بغداد، **وعلى ما يبدو ان قوات الأمن العراقية لا تملك القدرة على منعها، في الوقت الذي تتركز فيه معظم القوات في الفلوجة**، وبالتالي فمن المتوقع أن تزداد هذه التهديدات. فضلاً على ذلك، تواجه بغداد تهديدات بالتعبئة الاجتماعية على أساس طائفي. وقد يستمر السنة في تعبئة أنفسهم في إطار المجالس العسكرية القبلية التي ترفض عمليات قوى الأمن الداخلي الجارية في مناطقهم. وقد تشعر الميليشيات الشيعية أيضاً بآثار التصعيد في ديالى لتنظيم حملات أكثر عدوانية في بغداد. **وبالتالي فإن وجود المنظمة في ديالى زاد من خطورة التهديد على بغداد، كما أن قدرة داعش على تعطيل العملية السياسية عشية الانتخابات باتت مرتفعة.**

رابط المقال: http://q9r.me/rvbh

العدد [٧٢]

الولايات المتحدة تنتقد تصريحات حكومة الإقليم حول التصدير الأحادي للنفط

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

أكدت الحكومة الأمريكية، الأحد ٤ ايار، أنها لن تدعم أي تصدير للنفط بشكل مستقل من قبل أي جزء من العراق، بل ستدعم حكومة نوري المالكي الاتحادية في نزاعها النفطي مع إقليم كردستان العراق.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الأمريكية ماري هارف في تصريح صحافي: إن "حكومة الولايات المتحدة غير موافقة على ما جاء على لسان رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني الذي بيّن أن أربيل ستقوم ببيع احتياطي النفط الموجود في ميناء جيهان التركي".

وأضافت هارف أن "الحكومة الأمريكية لن تدعم أي عملية بيع للنفط في العراق من دون موافقة الحكومة الاتحادية"، لافتة النظر إلى أن "تصريحات نيجرفان كانت غير واضحة لحد الآن فيما إذا بدأ الإقليم ببيع النفط بالفعل أم لا".

وأكدت أن "الحكومة الأمريكية ستقف بالضد من إقليم كردستان، وبالمقابل ستدعم حكومة نوري المالكي في النزاع النفطي".

وكان نيجرفان بارزاني قد أعلن في (الأول من ايار ٢٠١٤)، أن أربيل ستبدأ ببيع النفط المخزّن في ميناء جيهان في شهر ايار مع موافقة بغداد أو من دونها. وأضاف بارزاني أن أربيل ستتحمل مسؤولية القيام ببيع النفط وحدها حتى لو قامت بغداد بقطع دفعات الإقليم من الموازنة التي تغطي رواتب الموظفين المدنيين في كردستان.

في السياق ذاته كشف وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي تنر يلدز، أن النفط العراقي الذي وصل إلى تركيا لم يتم شحنه بعد إلى الأسواق العالمية، مشدداً على أن ذلك النفط هو نفط عراقي، وأن العراقيين هم وحدهم من يحق لهم بيع ذلك النفط وتسويقه، وأن مهمة تركيا تنحصر في نقل النفط المباع.

ونفى يلدز في تصريح صحافي من العاصمة الجورجية "تبليسي" تابعته "المسلة" ما تناقلته بعض وسائل الإعلام التركية، حول بيع تركيا للنفط القادم من كردستان العراق. وأشار وزير الطاقة إلى أن "تدفق النفط من العراق إلى تركيا ما يزال مستمراً بشكل يومي ومنتظم، وأن حجم النفط العراقي وصل إلى ٢,٢ مليون برميل"، مبيناً أن هناك دفعة جديدة يتم تعبئتها وهي بصدد الشحن إلى تركيا خلال ٣ إلى ٤ أيام".

ولفت يلدز إلى أن "العائدات المالية الخاصة بالنفط القادم من كردستان العراق، ستودع في حسابات مصرفية خاصة مستقلة عن حسابات الحكومة المركزية في بغداد، لكي لا تكون مصدر لسجالات في المستقبل".

يشار إلى أن وسائل إعلام تركية ذكرت بأن وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي تنر يلدز كشف أن البنية التحتية التركية جاهزة للبدء في بيع نفط إقليم كردستان المخزن لديها، بناءً على قرار من حكومة الإقليم، وانه سيتم الشروع ببيع النفط المخزّن لدى تركيا، ابتداءً من ٢ ايار/ مايو الجاري.

وتصرّ الحكومة الاتحادية على عدم السماح لحكومة الإقليم بتصدير النفط عبر أراضي كردستان بشكل مستقل ومن دون موافقتها، عادة التصرف بثروات العراق الطبيعية من دون موافقة الحكومة الاتحادية تجاوزاً على سيادة العراق والدستور، وان على الحكومة التركية رفض عملية الشراء.

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء
التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء